وزنه فعلل كعدبس قال ابو حيان والذي اذهب اليه ان النونين زائدتان ووزنه
فعنل والدليل على ذلك انا وجدنا النونين فيما عرف اشتقاقه
نحو خنفط ورونك الا ترى انه من الخفاط والنزوك فحمل ما لا يعرف
له اشتقاق على ذلك لتلبيهات الاول بقي مما يزاد النون فيه باخرا وثلاثة
ثلاثة مواضع المضارع كتضرب والانفعال وفروعه كالانطلاق والافتعال
كالاحرنجام وانما سكت عنها لخصوصها الثاني انما لم يذكر التنوين ونون
الشيئة وابدل علامة الرفع في الاسماء الخمسة ونون الوقاية ونون التوكيد لان
هذه زيادة مميزة ومقصود الباب تمييز الزيادة المحتاجة الى تمييز لاختلاطها
باصول الكلمة حتى صارت جزءا منها الثالث اعلم ان النون تزاد اولا نحو نضرب
وثانية نحو خنظل وثالثة نحو عنضفر ورابعة نحو عنشن وخامسة نحو عثمان و
سادسة نحو زعفران وتسابعة نحو عبثران والتاء تزاد في اربعة مواضع
في الثابت كضربت وضاربته وخربت وانت وفروعه على المشهور وفي المضارع
كتضرب وفي الاستفعال من المصادر وذلك الافتعال كالاستخراج والاقتدار
وفروعهما والتفعيل والتفعال كالترويد والترداد دون فروعهما ونحو
الطاوع كتعلم تعلما وتدحرج تدحرجا وتفاعل تفاعلا ولا يقتضي بزيادتها
في غير ما ذكر الا بدليل واعلم انه قد زيدت التاء اولا واخرا وحشوا فاما زيادتها
اولا فغير مطرد وقد تقدم ومنه مقصور على السماع كالتاء في تجفوت وترهوت
وتلكوت وتجبروت وفي ترعوت وهو حشو القوس عند الرمي لانه من الترعة ووزنه
تفعلوت وفي عنكبوت ومذهب سيبويه ان نون عنكبوت اصل لقولهم في معناه
العنكب فهو عنده رباعي وذهب بعض النحاة الى انه ثلاثي ونونه زائدة واما
زيادتها حشوا فلا تطرد الا في الاستفعال والافتعال وفروعهما وقد زيدت

حشوا

حشوا في الفاظ قليلة ولعلة زيادتها حشوا ذهب الاكثرون الى اصالتها في نحو
بيستعوره والاكثر زيادتها بدلا من الواو في كلتا والها وقفا كلمة لم تره اي الهاء من
حروف الزيادة كما سبق الا ان زيادتها قليلة في غير الوقف ولم تطرد الا في الوقف
على ما الاستفهامية مجرورة نحو لم وعلى الفعل الحي وقف اللام جزما او وقفا وعلى
كلمة مبني على حركة لازمة الا ما تقدم استثناؤه في باب الوقف وهي واجبة ونبه على
ذلك وجائزة في بعضه على ما تقدم في بابه وانكر المبرد زيادتها وقال انها انما
تلحق في الوقف بعد تمام الكلمة للبيان كما في عنماليه ويا زيداه وللاسكان كما في نحو عم
وقه كما قدمته فهي كالتنوين وباء الاضافة والصحيح انها من حروف الزيادة وان كانت
زيادتها قليلة والدليل على ذلك قولهم في امات امهات ووزنه فعلهات لانه جمع
ام وقد قالوا امات والهاء في القالب فيمن يعقل واسقاطها فيما لا يعقل وقالوا
في ام امهة ووزنها فعلهة واجاز ابن السراج ان تكون اصلية وتكون فعلة
مثل قبره وابهة ويقوي قوله ما حكاه صاحب كتاب العين من قولهم امهيت
اما بمعنى اتخذت ثم حذفت الهاء فبقي ام ووزنه فع فان ثبت هذا فام وامهة
اصلان مختلفان كسبط وسبطر ودمث ودمثر فتكون امهات على هذا جمع
امهة وامات جمع ام وما ذهب اليه ابن السراج ضعيف لانه خلاف الظاهر واما
حكاية صاحب العين فلا يحتج بها لما فيه من الخطا والاضطراب قال ابو الفتح
ذاكرت بكتاب العين يوما شيخنا ابا علي فاعرض عنه ولم يرضه لما فيه من القول
المردود والتصريف الفاسد وزيدت الهاء في قولهم اهرقت الماء فانا اهريقه اهراقة
والاصل اراق يريق اراقة والهاء في اراق منقلبة عن الياء واصله يريق فابدلوا
ثم ابدلوا من الهمزة ها وانما قالوا يهريقه وهو لا يقولون اريقه لاستثقال الهمزتين
وقالوا ايضا هرقت الماء مهرقة اهراقا ولا حجة لمن ادعى زيادتها في اهراقة الا دعوى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)